مسيرة جماهيرية حاشدة في رداع بمناسبة التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية

أبناء مديريات رداع: توقيع المبادرة وآليتها التنفيذية انتصار للشرعية والتداول السلمي للسلطة

المشاركون في المسيرة الجماهيرية يؤكدون أن توقيع المبادرة خيار صائب يصب في مصلحة اليمن ووحدته وأمنه

□..الثورة/محمد مشخر

شهدت مدينة رداع محافظة البيضاء أمس مسيرة جماهيرية حاشدة، شارك فيها عشرات الآلاف من أبناء مديريات رداع السبع بمناسبة توقيع فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على المبادرة الخليجية لحل الأزمة الراهنة التي يمر بها الوطن.

ورفع المشاركون في المسيرة التي جابت مختلف شوارع مدينة رداع وصولا إلى مدينة ملاح بمديرية العرش، الأعلام الوطنية وصور فخامة رئيس الجمهورية واللافتات المعبرة عن الشكر والعرفان للأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة.

ودعا المشاركون في المسيرة التي جابت مختلف شوارع مدينة رداع وصولا إلى مدينة ملاح بمديرية العرش حاملة الأعلام الوطنية وصور فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المعبر عن الشكر والعرفان للأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة، ورددت الهتافات المؤيدة لتنفيذ كل ما تضمنته بنود المبادر الخليجية وآليتها التنفيذية وفقاً للفترات الزمنية المحددة. والشكر والعرفان للأشقاء في مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة وبمباركين بالتواقيع على المبادرة ومشيدون بحكمة فخامة الرئيس والحوار المسلك الطبيعي لتجنب الوطن من الفوضى والتخريب الجميع إلى الالتزام بالآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية والانخراط في حوار جاد ومسئول وإجراء انتخابات حرة ونزيهه تنهي كل التوترات السياسية والعسكرية وتحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره.

وأشاد المشاركون بحكمة الزعيم القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في إدارته لأكبر أزمة سياسية يمر بها اليمن في تاريخه الحديث وخروجه منها، ولقد غلبت فيك روح الحكمة والحلم بالتوقيع على المبادرة وكنت وفيا لشعبك بإعادة السلطة لهم من خلال صناديق الاقتراع وإذا ظلمك بعض شعبك، فإن التاريخ لن يظلمك.

وأثنى المشاركون بالمسيرة المواقف الوطنية الوحدوية التي جسدها فخامة رئيس الجمهورية في مختلف مراحل العمل السياسي وانجاز العديد من المهام الوطنية بكل أمانة ومسؤولية وثمن المشاركون الجهود التي بذلتها قيادة دول مجلس التعاون الخليجي والأمين العام للمجلس والدور المتميز لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولجهود ممثل مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر وسفراء الدول الصديقة والاتحاد الأوروبي لما يولوه من جهود صادقة لحل الأزمة في اليمن.

وطالبت المسيرة المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب الشعب اليمني في حماية مكتسباته الوطنية واتخاذ موقف واضح يساهم في إيقاف اعتداءات وجرائم مليشيات أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم الأخوان المسلمون، التي طالت المواطنين ورجال الأمن والجيش والمنشآت الحكومية والخاصة في أمانة العاصمة وعدد من المحافظات بالجمهورية، وفي نهاية المسيرة ألقى وكيل المحافظة المساعد لشؤون مديريات رداع علي محمد المنصوري كلمة هنأ في مستهلها الشعب اليمني الأبي والقيادة السياسية الحكيمة ممثلة بالزعيم الرمز والقائد الحكيم فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بهذا الحدث التاريخي العظيم.مشيرا إلى آثار الأزمة السياسية الطاحنة التي مر بها الوطن خلال العشرة الأشهر الماضية،وأكد بأن تأثيراتها السلبية قد وصلت إلى كل أسرة في الريف والحضر كما أصابت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية بأفدح الأضرار وقال الوكيل المنصوري "ظلت جماهير شعبنا اليمني تتطلع إلى هذا الحدث للخروج من الأزمة السياسية التي أرهقت الشعب خلال عشرة أشهر في معيشته وأمنه واستقراره"، واعتبر التوقيع على المبادرة نهاية لمختلف أنواع المعاناة التي عاشها الشعب خلال الأزمة.

وبين المنصوري أن أبناء مديريات رداع يقدرون عاليا الموقف الشجاع الذي سلكه فخامة الرئيس بالتوقيع على المبادرة الخليجية للخروج من الوضع الراهن وبحنكة تاريخية نالت احترام المجتمع المحلي والدولي.

وثمن الوكيل المساعد المنصوري ما قدمه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والمؤتمر الشعبي العام من تنازلات في هذه المبادرة من أجل الشعب والوطن والحرص على أن يكون هذا التنازل في إطار الدستور وبما لا يمس بالنهج الديمقراطي لبلادنا.

لافتا إلى أن المعارضة لو استجابت منذ وقت مبكر للحوار وجاءت إليه قبل الأزمة لوفرت على الشعب والوطن محنة الأشهر العشرة العصيبة ولتفادى سفك الدماء وأعمال التخريب والدمار والخوف والجوع الذي ترتب على الأزمة معتبرا التوقيع حدثا تاريخيا هاماً يضع الجميع امام مسؤولية وطنية جسيمة لإخراج الوطن من ازمته، وبداية لنهاية مختلف أنواع المعاناة التي عاشها الشعب خلال الأزمة.

ودعا الوكيل المساعد لشؤون مديريات رداع كافة أبناء الوطن الشرفاء إلى التصدي لمثل هذه المؤامرات التي من شأنها الزج بالوطن إلى المشاكل والأزمات التي تقضي على الأخضر واليابس ولا تعود على الوطن إلا بالخراب والدمار..

وقال البيان الصادر عن المسيرة الجماهيرية الذي القاها رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية العرش ناصر علي العجي أن الرئيس علي عبدالله صالح حقق انتصارا جديدا على خصومه السياسيين وأثبت أنه قامة وطنية سامقة و ظهر في مواقف العظماء كما عود شعبه وهو يسطر إنجازاً جديدا في سفر التاريخ إلى جانب إنجازاته العظيمة التي حققها لليمن واجتاز بها الكثير من الأخطار والأهوال وتغلب على المؤامرات بحنكة وحكمة.. فكان ينتصر للوطن مهما كانت التحديات بالغة).. وأكد البيان أن أبناء مديريات رداع السبع يبادلون القائد فخامة الرئيس الوفاء بالوفاء معلنين تأييدهم الكامل لهذة المبادرة وآليتها التنفيذية مهنئين القائد الرمز بهذا الإنجاز التاريخي العظيم وبمناسبة حلول العام الهجري الجديد على صاحبه أفضل الصلاة والسلام وأزكى التسليم وأضاف البيان إن إنجاز توقيع المبادرة من قبل الأطراف السياسية اليمنية وعلى رأسهم فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله، الذي جسد حنكة قيادية وعبر، وهو الرئيس المنتخب، عن نهج حكيم مع مقتضيات إنهاء هذه الأزمة، الأمر الذي يضعنا جميعاً أمام مسئولية تاريخية تتعلق بالمستقبل انطلاقاً من ثقافة تصالحية وطنية تنجز مشاريع التوافق السياسي حول استمرار مسار البناء الوطني.

وعبر البيان عن خالص الشكر والتقدير لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والمؤتمر الشعبي العام لما قدمونه من تنازلات في هذه المبادرة من أجل الشعب والوطن والحرص على أن يكون هذا التنازل في إطار الدستور وبما لا يمس بالنهج الديمقراطي لبلادنا.

وبين البيان أن أبناء مديريات رداع يقدرون عاليا الموقف الشجاع الذي سلكه فخامة الرئيس بالتوقيع على المبادرة الخليجية للخروج من الوضع الراهن وبحنكة تاريخية نالت احترام المجتمع المحلي والدولي. مشيرا إلى أن جماهير شعبنا اليمني ظلت تتطلع إلى هذا الحدث للخروج من الأزمة السياسية التي أرهقت الشعب خلال عشرة أشهر في معيشته وأمنه واستقراره"، واعتبر التوقيع على المبادرة نهاية لمختلف أنواع المعاناة التي عاشها الشعب خلال الأزمة.

لفت البيان إلى أن المعارضة لو استجابت منذ وقت مبكر للحوار وجاءت إليه قبل الأزمة لوفرت على الشعب والوطن محنة الأشهر العشرة العصيبة ولتفادى سفك الدماء وأعمال التخريب والدمار والخوف والجوع الذي ترتب على الأزمة.

وثمن البيان جهود الشقاء في مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة الملك عبدالله بن عبد العزيز ال سعود وولي عهده سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وكافة قادة دول مجلس التعاون الخليجي والاشقاء والأصدقاء،لما قاموا به من مساع لإنجاح المبادرة الخليجية من أجل الحفاظ على أمن اليمن ومكتسباته ووحدته وحضارته .ليؤكد في الوقت ذاته مضيه في أداء مسئولياته وواجباته الوطنية، بما يخدم هذا الوطن ويلبي تطلعات أبنائه الشباب والشيوخ، نساء ورجالاً، ويرعى مصالحه ويفتح أبواب المستقبل بروح تتسم بالتسامح والتصالح والعفو والوفاء بالعهود.

مشددا على أهمية تضافر الجهود وتعاون جميع الأطراف والعمل بروح المسئولية الوطنية في المرحلة القادمة في سبيل تنفيذ كل ما تضمنته بنود المبادر الخليجية وآليتها التنفيذية وفقاً للفترات الزمنية المحددة.

ودعا البيان كافة أطراف العمل السياسي إحترام المبادرة وإخلاص النوايا في سبيل تنفيذ ما ورد فيها إنتصار للوطن وأبنائه العظماء الذين عانوا الكثير من الويلات خلال عشرة أشهر طاحنه خلفت الكثير من الشهداء والجرحى والمعاناة ورحم الله شهداءنا وشفى الله جرحانا وحفظ الله وطننا من كل سوء مؤكدين لمن قاد السفينة إلى بر الأمان أننا على العهد باقون ولحكمته مقدرون اليوم إنتصر القائد وخسر المتآمرون على هذا الوطن العظيم .

وأهاب البيان بكافة أفراد شعبنا اليمني إلى إحكام العقل ونبذ العنف بشتى صوره والحفاظ على مقدرات ومكتسبات البلاد وعدم الانجرار إلى ظلام دامس ليهنأ شعبنا اليمني العظيم بحياة حرة كريمة وهادئة وشدد البيان على ضرورة التزام جميع الأطراف بتنفيذ بنود المبادرة وبما يحقق إزالة معاناة الشعب منها وإعادة الأمن والاستقرار وبناء ما هدمته الأزمة وعلى كافة الجوانب النفسية والمعيشية والاقتصادية المختلفة معبراً عن تهاني أبناء مديريات رداع إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة احتفالات بلادنا بالأعياد الوطنية المباركة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر المجيدة... ويهيب البيان بكافة المواطنين التعامل المسئول مع هذا الإنجاز وتبعاته المهمة استكمالاً لبناء يمن جديد حقاً ومستقبل أفضل فعلاً... والله الموفق.

حضرالمسيرة الجماهيرية وكيل المحافظة المساعد الشؤون مديريات رداع علي محمد المنصوري ومدير عام مديرية ولدربيع علي محمد الماعطي ومدير عام مديرية الشرية احمد حسين السيقل وأمين عام المجلس المحلي بمدينة رداع عبدالله عبدالرحمن ابوطالب وشيخ مدينة رداع عبدالسلام علي النصيري ورئيس فرع المؤتمر الشعبى العام في رداع عبدالله علي ادريس وعدد من المشائخ والشخصيات الاجتماعية وقيادات وأنصار وقواعد المؤتمر الشعبي العام ومنظمات المجتمع المدني بمديريات رداع السبع مدينة رداع ومديرية العرش ومديرية القريشية ومديرية الرياشية ومديرية الشرية ومديرية ولدربيع ومديرية صباح وتخللت المسيرة قصيدة شعرية للشاعر عبدالله أحمد الشاوش نالت استحسان الحاضرين.

انتصار للوطن أولاً

مصلح صالح المرهبي

□.. الحمد لله أنه بعد المعاناة التي سببتها الأزمة التي مر بها الوطن على مدى العشرة الأشهر من الشد والجذب والتخريب والدمار والقتل والسلب والنهب وانتشار المظاهر المسلحة في بعض المدن اليمنية كصنعاء وتعز إلى درجة بات فيها المواطنون مذعورين وخائفين على أنفسهم وأسرهم ومستقبلهم من السير نحو الهاوية والضياع، فقد تم التوقيع على المبادرة الخليجية من قبل الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أنهى جدلا واسعاً وصل إلى الحدود غير الآمنة في أشهر الأزمة العجاف، ليدخل اليمن اليوم مرحلة جديدة من البناء وإعمار ماتم تدميره ولم شمل اليمنيين وللمة صفوفهم عبر الشراكة الوطنية الحقيقية التي تجعل من المصلحة العليا للوطن هي الأبرز والأهم في تاريخ اليمن الجديد.

إن إنجاز توقيع المبادرة الخليجية التي تقدم بها الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وباركها المجتمع الدولي بقرار مجلس الأمن رقم ٢٠١٤، من قبل الأطراف السياسية اليمنية، بعدما عاش الشعب اليمني أزمة طاحنة طالت حياة اليمنيين ومؤسساتهم الوطنية وشابها العنف وتخللها الخوف حتى جاءت الحكمة اليمانية لتغير الخوف أمناً والعنف سلاماً.

والحق أن هذا الحدث التاريخي يمثل منعطفاً جديداً ولحظة فارقة في مسار الدولة اليمنية الموحدة، ونأمل أن يكون هذا المنعطف هونهاية للأزمة والعنف والتفرقة والفتنة والوصول إلى مرحلة يستطيع الجميع فيها إعادة صياغة الدولة اليمنية بما يحقق تطلعات الشعب اليمني في التقدم والنماء والتطور والرخاء والازدهار والبناء.

ومن هنا لابد وأن يبدأ الجميع في السلطة والمعارضة بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة انطلاقاً مما وجه به فخامة رئيس الجمهورية في خطابه خلال مراسم توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة «إن الأهم هو حسن النوايا» والبدء بعمل جاد ومخلص لشراكة حقيقية في إعادة بناء ما خلفتة الأزمة خلال الأشهر الماضية وأيضاً مما دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في كلمته التاريخية الهامة: أدعوكم بالتمسك بقول الحق تبارك وتعالى« وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا» صدق الله العظيم.

والحقيقة الناصعة والتي لا يغفل عنها أحد هي: أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد جسد حكمة قيادية فذة وحنكة سياسية وحرصاً وطنياً عالياً بالتوقيع على المبادرة الخليجية وقدم أنموذجاً في الزعامة وتغليب المصلحة العليا للوطن ليس إلى هذا الجيل فحسب ولكن إلى الأجيال القادمة من أبناء الشعب اليمني، وسيسجل التاريخ لهذا الزعيم بأحرف من نور، لأنه عكس من خلال تعاطيه مع كل مجريات الأزمة اقتداراً سياسياً تجلى ذلك عبر المقترحات والمبادرات التي قدمها لإخراج اليمن من أزمته، والتي مثلت في نهاية المطاف جوهر ولب المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وأيضاً أن هذه الزعيم انتصر لوطنه أولاً وحافظ على وحدته وأمنه واستقراره وتناسى جراحه وآلامه من أجل الشعب اليمني وتسامحه تسامح العظماء وانتصر للشرعية الدستورية وللنهج الديمقراطي.

بقايا..

نائب رئيس الجمهورية

لتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

كما أشار مساعد الرئيس الأمريكي جون بريتان إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ستقف إلى جانب اليمن في محاربة الإرهاب والمتمثل خصوصاً في تنظيم القاعدة وذلك في إطار الشراكة القائمة لمحاربة الإرهاب من أجل القضاء على هذا التنظيم الإرهابي في اليمن.

كما طلب المسئول الأمريكي الرفيع من الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية إبلاغ تحياته وشكره إلى صديقه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح، على قراره الشجاع والحكيم على توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي تضمنها وأيدها قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٠١٤) وهو ما شكل مخرجا مشرفا يحفظ لليمن أمنه واستقراره ووحدته.

وأكد مساعد الرئيس الأمريكي أن الولايات المتحدة ستكون الراعي المباشر عن كثب لتنفيذ هذه المبادرة وآليتها التنفيذية المتفق عليها من قبل المجتمع الدولي بأسره.

رئيس مجلس الشورى

التي تهددت الوحدة الوطنية ومست أمن الوطن واستقراره وأعاقت مسار التنمية، وهي الأزمة التي واجهها شعبنا بصبر عظيم دفعكم لمكافأته بإنجاز تاريخي يحفظ وحدة الوطن ويرعى مصالح الشعب.

سائلين الله العلي القدير أن يعينكم ويوفقكم وكافة أبناء الوطن لما فيه الخير والسلام.

العراق والأردن ولبنان

وقال في مقابلة مع قناة «العراقية» «نؤيد العمل السلمي السياسي من أجل الديموقراطية وحكومة مدنية دستورية في سوريا، ونؤيد العمل من أجل الإصلاحات التي يريدها الشعب السوري».

وقال طالباني «نحن قلقون على البديل وخائفون من الطرف المتطرف إذا حل محل الوضع القديم»، وأضاف «نخاف إذا جاءت قوى متطرفة تعادي الديموقراطية، وتعادي العراق الديموقراطي، وتعادي المغزى الحقيقي للربيع العربي».

وشدد الرئيس العراقي على ضرورة رفض الدكتاتورية في أي بلد عربي وتأييد حق الشعوب العربية في الديموقراطية والحياة البرلمانية والحياة الحزبية وحرية الصحافة. ولكن بجانب ذلك شدد أيضاً على رفض التدخل العسكري الخارجي، وقال «سمعنا في فترة من الفترات عن التدخل التركي، وقلنا إن هذا شيء مخيف إلى ماذا يؤدي؟ نحن لم ننكر حق الشعب السوري في الحقوق والحريات الديموقراطية لكننا لسنا مع التدخل العسكري الأجنبي أو التركي في سوريا».

وفي الأردن، أكد وزير الخارجية ناصر جودة ضرورة أن تكون قرارات الجامعة العربية بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا منسجمة مع مصالح كل دولة، مشدداً على أن للمملكة مصالح معروفة وواردات تأتي براً من خلال سوريا.

وقال جودة في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته القبرصية ايراتو كوزاكو ماركوليس «نحن مع الإجماع العربي المشترك فيما يتعلق بالملف السوري وكنا جزءاً من القرارات التي اتخذت». وأضاف «لكن ذكرت خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري أنه يجب دائماً أن تؤخذ بعين الاعتبار مصالح بلدنا، لأن لنا مصالح معروفة وواردات تأتي براً من خلال سوريا وقضايا أخرى تتعلق بالحدود والمياه علاوة على وجود طلاب أردنيين هناك». وتابع قائلاً «لذلك نحن مع الإجماع العربي، ولكن سجلت ملاحظة الأردن حول ضرورة أن تكون هذه القرارات منسجمة مع مصالح كل دولة».